ولده دفن بالبقيع

حديقة اكل منها وان فيها صدقة فنهى ان يأكل منها • قال سلمان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع
الغرقد وقد تبع جنازة رجل من اصحابه اي وهو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم بقباء لما قدم المدينة قيل وهو اول من دفن به وقيل اول من دفن به اسعد بن زرارة
وقيل اول من دفن به عثمان بن مظعون وجمع بان اول من دفن به من المهاجرين عثمان وقد
كان في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة واول من دفن به من الانصار كلثوم او اسعد
وفي الوفيات مات كلثوم ثم من بعده ابو امامة اسعد بن زرارة في شوال من السنة الاولى
من الهجرة ودفن بالبقيع هذا كلامه ولم يذكرا الوقت الذي مات فيه كلثوم • وفي النور
عن الطبري انه مات بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بايام قليلة • واول من
مات من الانصار البراء بن معرور ومات قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
بشهر ولما حضرته الوفاة اوصى ان يدفن ويستقبل به الكعبة ففعلوا به ذلك ولما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى على قبره هو واصحابه وكبر اربعا
وهو نص على صلاة قبره وقولهم ان اول من دفن بالبقيع كلثوم يدل على ان البراء لم
يدفن بالبقيع الا ان يراد الاولية بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة والظاهر
ان هذه اول صلاة صليت على القبر • قال سلمان وكان صلى الله عليه وسلم عليه
شملتان وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم
الذي وصف لي فالقى الرداء عن ظهره فنظرت الى الخاتم فاكببت عليه اقبله وابكي
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت بين يديه فقصصت عليه
حديثي قال ابن عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك
اصحابه • اي وفي شواهد النبوة لما جاء سلمان الى النبي صلى الله عليه وسلم
لم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم كلامه فطلب ترجمانا فاتي بترجمان تاجر
من اليهود كان يعرف الفارسية والعربية فمدح سلمان النبي صلى الله عليه
وسلم وذم اليهود بالفارسية فغضب اليهودي وحرف الترجمة فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم ان سلمان يشتمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
الفارسي جاء ليؤذينا فنزل جبريل وترجم كلام سلمان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك اي الذي ترجمه جبريل لليهودي فقال اليهودي يا محمد ان كنت تعرف
الفارسية فما حاجتك الي فقال صلى الله عليه وسلم ما كنت اعلمها من قبل
والان علمني جبريل فقال اليهودي يا محمد قد كنت اتهمك قبل هذا والان قد

كس

تحقق عندي انك رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لجبريل علم سلمان العربية فقال له قل له يغمض عينيه ويفتح فاه
ففعل سلمان فتفل جبريل في فيه فشرع سلمان يتكلم بالعربية الفصيحة هذا السياق
يدل على ان ذلك كان عند مجيئه في هذه المرة الثالثة وحينئذ يشكل بمجيئه اولا وثانيا •
انتهى قال وقد اختلفت الروايات في الشيء الذي جاء به سلمان الى النبي صلى الله عليه وسلم
اولا وثانيا فالرواية الاولى المتقدمة ظاهرها يقتضي انه تمر انتهى وفي بعض الروايات
فسألت سيدي ان يهب لي يوما فعملت في ذلك اليوم على صاع او صاعين من تمر
وجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رايته لا ياكل الصدقة سالت سيدي ان يهب لي
يوما اخر فعملت فيه على ذلك اي على صاع او صاعين من تمر ثم جئت به النبي صلى الله
عليه وسلم فقبله واكل منه والذي في كلام السهيلي كنت عبدا لامراة فسالت سيدتي
ان تهب لي يوما الحديث وقد يقال لا مخالفة لانه يجوز ان يكون عنى بسيدته زوجة
سيده لانه يقال لها سيدة في العرف بين الناس وقيل ان الذي جاء به اولا وثانيا رطب •
وفي رواية احتطبت حطبا فبعته واشتريت بذلك طعاما والطعام خبز ولحم وفي رواية
جئت بمائدة عليها بط وفي رواية عليها رطب وجمع بانه اولا قدم الخبز واللحم الذي هو البط
والمنزوع وقدم الرطب فلم يخالف المتقدم وفي مسند الامام احمد ان المرات الثلاث المتقدم
بها صحفة انتهى • ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدر واحد فكان اول مشاهده الخندق كما سياتي وكان بعد ذلك يقال له سلمان الخير
وكان معدودا من اصحابه صلى الله عليه وسلم قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة اي ودية على وزن
فعيلة وهي النخلة الصغيرة التي يقال لها اجنيها له بالتفقير بالفاء ثم القاف
اي الحفر اي احفرها واغرسها بتلك الحفيرة ونضبر حبة بتلك الحفرة اي اصولها
واغرسها بتلك الحفر اي وانتهى هنا الى ان تثمر وعلى اربعين اوقية من ذهب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بالثلاثين ودية والرجل
بالعشرين والرجل بالخمسة عشر والرجل بعشر يعني الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة
ودية قال وفي رواية انه كوتب على ان يغرس لهم خمسمائة فسيلة وعلى اربعين اوقية
قال سلمان فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر وفي رواية فقفر
اي بالنون اصولها فاذا فرغت فائتني اكن انا اضعها بيدي ففقرت وفي رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)